بوجود جزء مختال لا بوجود جميعه وبيان وجه التسمية والتعريف من
زيادتي ثم بعد بيان تعريفه بالرسم اشرنا الى تعريفه بالعلامة تتميما
للفائدة وقد جاء بالمد له علامة بالنصب حال مقدمة من فاعل جاء
وهو قولنا حرف تكون هو اوله حال كونه من الزوائد جمع زائد او
زائدة لان الحرف يذكر ويؤنث لتاويله باللفظ والكلمة الحروف بالجر
بدل من الزوائد والالف واللام فيها للعهد الذهني وانما ترك
التاء الاربع صفة للحروف رعاية للوزن فان قياسه اربعة بالتاء
لان المعدود مذكر او فلنا ويطابق الكلمات والحروف الاربعة المذ
كورة هي النون والهمزة والتاء الفوقية والياء التحتية التي
يجمعها قولنا نأتي بالنون فالهمزة فالتاء الفوقية فالياء التحتية
جمعين انت فوقها والياء للاشباع كذا ايضا فولنا أنيت بالهمزة
فالنون فالتحتية فالفوقية بمعنى ادركت نجم هي بصيغة المبني
للمجهول ونجع ايضا فولنا نأيت بالنون فالهمزة فالياء التحتية
فالتاء الفوقية بمعنى ادركت وايضا نجع فولنا انيس بالهمزة
فالتاء الفوقية فالتحتية فالنون فاسمعوا اذا ذكر وانما خصوا هذه
الاحرف بالزيادة لخفتها او نها احرف العلة في الاصل وذا الذي
الياء ظاهر وفي الهمزة والتاء بعد قلب سيأتي بيانه وانما كانت
احرف العلة حقيقة لكثرة دوران الكلام اما بانفسها او
بابعاضها التي هي الحركات الثلاث فيل واوها هذه الاحرف
الاربعة التي جمعت الحروف الزوائد اول المضارع ثانيها وهو انيت
بالهمزة فالنون فالتحتية فالفوقية وذلك الاولوية لوجهين احدهما
راجع للمعنى والثاني للفظ اما الاول فلان انيت بمعنى ادركت
احسن من نأيت بمعنى بعدت وانيس ونأتي كما لا يخفى واما الثاني
فلاجل التصحيح في المرتبة اي مرتبة مد لولات هذه الاحرف
الاربعة في العدد وذلك لان الهمزة تدل على واحد وهو المتكلم

وحده

١٧

وحده والنون على اثنين وهو المتكلم ومعه غيره والمعظم نفسه والياء
التحتية على اربعة المفرد الغائب ومثناه وجمعه وجمع الاناث الغائبات
والتاء الفوقية على ثمانية المفرد المخاطب ومثناه وجمعه والمفردة المخا
طبة ومثناها وجمعها والمفردة الغائبة ومثناها وفي كل حرف منها الضعف
ما قبله ونصف ما بعده والاولوية وبيان وجهها من زيادتي على الاصل
والظاهر ان وجه ذلك الاحرف فاول المضارع فرقا بينه وبين الماضي وخصوه
بالزيادة لانه موخر بالزمان عن الماضي والاصل عدم الزيادة فاعطي ل
المقدم ثم لما كان في المقام سوال وارد هو ان علامة الشيء ما توجد
فيه ولا توجد في غيره وقد وجدت هذه الاحرف اول الماضي كاكرم
وتكسر وبرنا وترجس اشرنا الى دفعه بقولنا واما الهمزة التي هي
علامة للمضارع فالمراد به الموضوع للافراد والمتكلم اذا كان المتكلم غير
معظم لنفسه فخرج بذلك همزة اكرم لعدم دلالتها اذ ليس المراد
بالهمزة والنون والتاء والياء التي جعلت علامة للمضارع كل همزة ونون
وياء وتاء حتى يرد ماذكر بل المراد بها همزة ونون وياء وتاء مخصوصة
فلا يرد ما اورد على ماذكر وعدلت عن عبارة الاصل وهي قوله للمتكلم
وحده لان هذه العبارة توجب صدق حد الضمير بما وضع لمتكلم او
مخاطب او غائب على احرف المضارعة فالصواب التعبير بما عبرنا به وهذه
الهمزة وضعت للدلالة على المتكلم المسند الى ضمير الواحد سواء كان
مذكرا كاقوم انا او وحده اي مونثا والمتكلم لا يكون الا واحدا سواء تكلم
باضرب او نضرب وانما وضعت في اضرب في المفرد بمعنى انه ليس مع
غيره كما يدل عليه وضعه في نضرب بكونه مع الغير فلا يجمع الافراد
مع كونه مع الغير فليعلم بتحريك الساكن بالكسرة للموازنة واصل هذه
الهمزة الف لكنها لما وقعت ابتداء الكلام وهي ساكنة لا يمكن افتتاح
النطق بها ابدلوها همزة واما النون فالمراد بها ما جاء ايضا له اي
للمتكلم لكن بشرط ان تكون مع موصوفه وهو المتكلم الغير فيفيد اي مشاركه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)